

الدليل الرابع- الدرس ٤٨

١	صلاة
---	------

قائد المجموعة: صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

٢	مشاركة (٢٠ دقيقة)
الجامعة	

شاركوا بالتناوب وباختصار (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحدٍ منكم) ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعنية لكم (الجامعة ٥، ٦، ٧، و٨).

أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

٣	حفظ (٢٠ دقيقة)
مراجعة الآيات عن التلمذة	

أ. طريقة مراجعة الآيات الكتابية المحفوظة

إن طريقة مراجعة الآيات الكتابية المحفوظة سابقًا تشتمل على ما يلي:

١- "راجع".

هذا يعني أن تُردّد عن ظهر قلب مرة كل يوم الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها. إن التكرار هو الطريقة الأفضل لتتذكّر الآيات الكتابية وللاستشهاد بها على نحو صحيح ودقيق. إذًا، راجع الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها على الأقل مرة واحدة كل يوم وذلك لمدة خمسة أسابيع. وهكذا، فإنك تقوم بمراجعة كل آية كتابية جديدة حوالي ٣٥ مرّة قبل أن تصل إلى المراجعة الثانية.

٢- "راجع ثانية".

هذا يعني أن تراجع كل الآيات الكتابية التي سبق وحفظتها مرة كل ثلاثة أسابيع. إنّ المراجعة الثانية هي الطريقة الأفضل لتتذكّر كل الآيات الكتابية التي سبق وحفظتها. إذًا، من كل ١٠٠ آية كتابية سبق لك وحفظتها، راجع ثانية خمس آيات كل يوم. وهكذا، فإنك تراجع ثانية كل هذه الآيات الكتابية التي سبق وحفظتها مرّة كل ثلاثة أسابيع.

٣- إحمل.

الدليل الرابع- الدرس ٤٨

إحمل معك إلى العمل حاملة البطاقات أو دفتر المدوّن عليه آيات الحفظ. إستفد من استعمال وقت السفر ووقت الفراغ للمراجعة والتأمل والصلاة. راجع الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها. راجع ثانية بعض الآيات الكتابية التي حفظتها سابقاً. أخيراً، تأمل وصلّ بشأن محتويات هذه الآيات.

٤- تحقق.

تحقق الواحد مع الآخر لترى إذا كنت ما زلت تعرف الآيات الكتابية التي حفظتها بدقة. خلال الإجتماع إقسم المجموعة إلى مجموعات ثنائية ولتحقق الواحد مع الآخر من الآيات التي حفظها أخيراً. أيضاً، يمكنك أن تقسم المجموعة إلى مجموعات ثنائية وتراجع سلسلة واحدة من خمس آيات كتابية سبق وحفظتها. ليتحقق الواحد مع الآخر فيما إذا كان ما زال يعرف موضوع أو عنوان الدرس أو النقاط العامة للموضوع. بعض الأحيان أعط العنوان أو الموضوع كتلميح وأحياناً أخرى أعط الشاهد الكتابي والكلمات الأولى من الآية الكتابية.

ب. راجعوا إثنين فاتنين السلسلة "التلمذة".

١. الربوبية: رومية ١٢ : ١ - ٢

٢. الإنكار: لوقا ٩ : ٢٣

٣. الخدمة: مرقس ١٠ : ٤٥

٤. العطاء: ٢كورنثوس ٩ : ٦ - ٧

٥. التلمذة: متى ٢٨ : ١٨ - ٢٠

٤	درس الكتاب (٧٠ دقيقة)
توصيل ما تعلّمه القادة في الكنيسة إلى الآخرين: أعمال الرسل ٢٠ : ١٧-٣٨	

إستفيدوا من طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب وادرسوا أعمال الرسل ٢٠ : ١٧-٣٨ معاً.

الخطوة ١: اقرأ. اقرأ. لنقرأ أعمال الرسل ٢٠ : ١٧-٣٨ معاً. لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.
--

الخطوة ٢: اكتشف. فكر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟ أو: ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟ نؤمن. اكتشف حقاً واحداً أو حقين اثنين تفهمهما. فكر فيهما ودوّن أفكارك في دفترك. شارك. (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب). لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا. (فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك
--

الدليل الرابع- الدرس ٤٨

أعضاء المجموعة أشياءً مُختلفةً، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).

الاكتشاف ١. الحقّ المُفضَّل لديّ هو أنه دائماً يأتي الوقت لتسليم القيادة.

يأتي دائماً وقت حين يجب أن يُختار قادة جُدد ويُعيّنوا ليحلوا مكان قادة آخرين يُغادرون لمهمة جديدة. كان الرسول بولس قد أسّس الجماعة الكنسيّة في أفسس (أعمال الرسل ١٩) وكان قد أنشأ الجماعة لمدة سنتين (أعمال الرسل ١٩ : ١٠). ظنّ بولس أنه سيقتل سريعاً بسبب إضطهاد اليهود له (أعمال الرسل ٢٠ : ٣، ١٩، ٢٢ - ٢٣؛ ٢١ : ١٠ - ١٣) وإن زيارته إلى أفسس ربما تكون الزيارة الأخيرة (أعمال الرسل ٢٠ : ٢٥، ٣٨). يعلّمنا الأصحاب ٢٠ من أعمال الرسل مبادئ عديدة مهمة جداً فيما يتعلق بالمؤهلات المطلوبة بالقيادة المسيحيين المؤمنين الجُدد.

الاكتشاف ٢. الحقّ المُفضَّل لديّ هو أن القادة القدامى يجب أن يكونوا مثلاً للقادة الجدد.

فالقادة الجدد يجب أن لا يُختاروا بسرعة وبعشوائية، لكن يجب أن يختاروا بتقوى وبروح الصلاة، وإذا كان من ضرورة، يجب أن يُدرّبوا وأخيراً يُعيّنوا. استغرق يسوع حوالي سنتين إلى ثلاث سنوات ونصف ليختار ويُدرّب ويعيّن القادة الذين سيكملون خدمته على الأرض. لكن واحدة من أهم الحقائق هي أن القادة القدامى يجب أن يدرّبوا القادة الجدد بقوتهم بأخلاقهم وتقواهم ومهارتهم في القيادة (راجع داود كقائد، مزمو ٧٨ : ٧٢).

الخطوة ٣: اطرح بعض الأسئلة.

فكّر: ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟ لنحاول أن نفهم كل الحق المُعلن في أعمال الرسل ٢٠ : ١٧-٣٨ وأن نطرح أسئلةً عن الأشياء التي لم نفهمها بعد.

نوّن: إحرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دوّن سؤالك في دفترك. **شارك:** (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، أطلب أولاً من كل شخص أن يُشارك سؤاله).

ناقش: (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سوياً في مجموعتك). (فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

السؤال ١. (أعمال الرسل ٢٠ : ١٧) ما هي المؤهلات التي يجب أن يتحلّى بها الشيوخ في الجماعة

الكنسيّة؟

ملاحظات.

كتب الرُّسل رسائل علموا فيها بوضوح عن مؤهلات الشيوخ في الجماعة الكنسيّة. لا يمكن مُطلقاً أن يُختار الشيخ على أساس مركزه الاجتماعي أو موقعه كصاحب نفوذ أو ثروة. يجب أن يُختار دائماً على أساس حياته الشخصية وحياته العائلية وخدمته ليسوع المسيح.

متطلبات متعلقة بحياته الشخصية وبتصرفه وسلوكه.

الدليل الرابع- الدرس ٤٨

بعض هذه المتطلبات مُعدّدة:

- إقرأ ١ تيموثاوس ٣: ١-٧. يجب أن يكون الشيخ بلا لوم، معتدلاً وغير متطرّف، ضابطاً نفسه، متعفّفاً، جديراً بالاحترام، مضيافاً، غير مُدمن للخمر ولا عنيفاً بل لطيفاً، غير مخاصم، غير مُولع بالمال، غير متكبّر وله شهادة حسنة من الأشخاص خارج الكنيسة.
- إقرأ تيطس ١: ٥ - ٩. يجب أن يكون بلا لوم، بريئاً من كل تهمة، غير مُستبد، ليس حاد الطباع ولا مُدمن الخمر، ولا عنيفاً ولا ساعياً إلى المكسب الخسيس، بل مضيافاً مُحبباً للصالح، مالكاً لطبعه، مستقيماً، باراً تقياً ومنضبطاً.
- إقرأ عبرانيين ١٣: ٧. يجب أن يكون قدوة في سيرته وفي إيمانه.
- إقرأ ١ بطرس ٥: ١ - ٥. يجب أن يقود بدافع التّطوُّع ولا يتسلط على القطيع الذي وضعه الله أمانة بين يديه. يجب أن يكون قدوة للقطيع كما يجب أن يكون متواضعاً.
- فيما يتعلّق برغباته وخلقّه، يجب أن يكون ضابطاً لنفسه ومتعفّفاً.
- فيما يتعلّق بالمال، يجب أن يكون موضع ثقة وليس طمّاعاً لكسب المال.
- فيما يتعلّق بعلاقاته، يجب أن يكون متواضعاً وغير متسلّط على الآخرين.
- فيما يتعلّق بتأثيره على الآخرين، يجب أن يضع مثلاً لكي يقتدي به الآخرون.

متطلبات مُتعلّقة بعائلته.

المطلوب ليس أنه يجب أن يكون متزوجاً، ولكن يجب أن لا يكون عابثاً في الحبّ. يجب أن يكون مثلاً في الطهارة تجاه جميع النساء. إن كان عنده أولاد يجب أن يربّيهم في طريق الإيمان بالمسيح والطاعة للمسيح ويعلمهم احترام والديهم.

متطلبات متعلّقة بقدراته ومواهبه الروحية.

فيما يتعلّق بنضوجه، لا يجوز أن يكون حديثاً في الإيمان أو مؤمناً غير ناضج. فيما يتعلّق بالكتاب المقدس، يجب أن يتمسّك بثبات بالعقيدة المسيحية الصحيحة وأن يكون قادراً على استخدام الكتاب المقدس في شئى أوجه خدمته.

السؤال ٢. (أعمال الرسل ٢٠: ١٨ - ١٩) ما هي صفات الرسول بولس القيادية؟
ملاحظات.

الدليل الرابع- الدرس ٤٨

للقائد المسيحي المؤمن قلب يفهم ويحب الضالين وله رؤية للوصول إليهم في المقاطعات والبلدان الأخرى.

لم يكن بولس مجرد قائد مسيحي مؤمن أو مجرد راعي لجماعة مسيحية، بل كان رسولاً ليسوع المسيح. استخدمَ رُسُلُه الأحد عشر والرسول بولس ليؤسس الكنيسة على الأرض. كان الرسول بطرس الأول في تأسيس الجماعة المسيحية بين اليهود (أعمال الرسل ٢)، وبين السامريين (أنصاف يهود) (أعمال الرسل ٨)، وبين الأمم (غير اليهود) (أعمال الرسل ١٠). لاحظ كلمات يسوع لبطرس في متى ١٦: ١٨. لكن الرسول بولس نشر المجموعات المسيحية في كل أنحاء شرق وغرب الإمبراطورية الرومانية وأسّس أول جماعة كنسية في آسيا الصغرى (تركيا) وسورية (أعمال الرسل ٩: ٣٠؛ غلاطية ١: ٢١ - ٢٣؛ أعمال الرسل ١٣ - ١٤)، وقبرص (أعمال الرسل ١٣)، ومقدونية (أعمال الرسل ١٦)، واليونان (أعمال الرسل ١٧ - ١٩)، وإليريكون (ألبانيا) (رومية ١٥: ١٩)، وكريت (تيطس ١)، وإيطاليا (رومية ١٥: ٢٣؛ أعمال الرسل ١٩: ٢١)، وعلى الأرجح إسبانيا (رومية ١٥: ٢٤، ٢٨).

يكون القائد المسيحي المؤمن مثلاً يُحتذى بطريق عيشه وخدمته.

يجب أن يكون سلوك القائد المسيحي المؤمن وأعماله أبلغ من تعليمه ووعظه. علم يسوع أن على القائد هذا أن يكون نوراً وسط الظلمة وملحاً وسط مجتمع عديم الذوق ولا طعم له، وخادماً لأولئك الذين يقودهم (متى ٥: ١٤ - ١٦؛ متى ٢٠: ٢٥ - ٢٨).

السؤال ٣. (أعمال الرسل ٢٠: ٢٠ - ٢٧) ما هي مهمّات الرسول بولس القيادية؟
ملاحظات.

القائد المسيحي المؤمن يعظ مُقدماً إرادة الله الكاملة كما هي ظاهرة في الكتاب المقدس (أعمال الرسل ٢٠: ٢٧).

إن الحد الأدنى الذي يجب على المؤمنين أن يعرفوه هي إرادة الله الكاملة. فإنه يجب على حديثي الإيمان ليس أن يسمعوا فقط الإنجيل وبعض الأقسام المختارة من الكتاب المقدس، بل أن يتعلموا أيضاً جميع مقاصد الله كما هي ظاهرة في الكتاب المقدس. إن رسالة الكتاب المقدس هي وحدة منسجمة ومتفقة.

- على القادة المسيحيين المؤمنين أن يُعلّموا المؤمنين المواضيع الآتية في العهد القديم: طبيعة الكتاب المقدس، الخلق، سقوط الإنسان في الخطيئة، خلاص الله للمؤمنين، سلسلة نسب المسيح في كل مكان من الكتاب المقدس، عهد الله، إيمان الإنسان، الغفران، الناموس والنعمة، الأسفار التاريخية في الكتاب المقدس، حكم الله في الثيوقراطية، الأسفار الشعرية في الكتاب المقدس، الأسفار النبوية في الكتاب المقدس، إسرائيل في الكتاب المقدس، والممالك في العالم بحسب سفر دانيال.

- على القادة المسيحيين المؤمنين أن يُعلّموا المواضيع التالية في العهد الجديد: حياة المسيح وسيرته، موت المسيح، قيامة المسيح من الموت، ربوبية المسيح، ملكوت الله، الجماعة المسيحية أو الكنيسة (المنتشرة في كل العالم والقائمة بذاتها/ المحلية)، النمو المسيحي، إعداد تلاميذ للرب، تدريب

الدليل الرابع- الدرس ٤٨

العاملين في حقل الرب، تأهيل القادة، العلاقات المسيحية بين الرجال والنساء، الحرب الروحية، شخص وعمل الروح القدس، إستخدام المواهب الروحية ضمن مهمات الجماعة المسيحية، والمجيء الثاني ليسوع المسيح.

- على القادة المسيحيين المؤمنين أن يعلّموا المؤمنين ليس فقط أن يعرفوا وأن يؤمنوا بل أيضًا أن يكونوا ويعملوا. يجب أن يعلموهم أن يطيعوا كلمة الله في حياتهم العملية ويدربوهم كي يتحلوا بالأخلاق المسيحية.

القائد المسيحي المؤمن يكرر ويعظ بكل ما يمكن أن يكون مفيدًا (أعمال الرسل ٢٠ : ٢٠)

إنّ الحد الأقصى الذي على المؤمنين المسيحيين أن يعرفوه هو أي شيء يمكن أن يكون مساعدًا ومفيدًا. يجب أن لا يكونوا مضطرين للإصغاء إلى الفلسفات التي هي من صنع الإنسان ولا إلى النظريات والبرامج السياسية. يجب أن لا يزرعوا البغض والكراهية والتعاليم الكاذبة للأنبياء الكذبة أو وجهات النظر الشخصية حول الأمور الروحية والمواضيع الخلاقية الروحية. على القادة والمعلمين المسيحيين أن يُعدّوا أنفسهم جيدًا، ويكونوا ضليعين في شرح الكتاب المقدس، باذلين غاية الجهد لتعليم الناس بكل ما هو مفيد وبناء (أفسس ٤ : ٢٩).

القائد المسيحي المؤمن يعلم الناس علنًا ومن بيت إلى بيت (أعمال الرسل ٢٠ : ٢٠)

يجب أن يكون الشيخ قادرًا على تعليم الكتاب المقدس (١ تيموثاوس ٣ : ٢). بعض القادة المسيحيين المؤمنين يعلمون الكتاب المقدس علنًا في الجماعة الكنسيّة (١ تيموثاوس ٥ : ١٧)، بينما البعض الآخر يعلمون الكتاب المقدس لمجموعات أصغر في بيوت المؤمنين (أعمال الرسل ٥ : ٤٢؛ ١٧ : ١ - ٤).

القائد المسيحي المؤمن يعلن للناس بدون تمييز بأنه يجب عليهم أن يتوبوا ويؤمنوا بالله (أعمال الرسل ٢٠ : ٢١).

القادة المسيحيون المؤمنون لا يُعطون مُجرّد محاضرات للناس المهتمين، بل يطالبونهم بالإستجابة للرسالة. يقومون بدعوة غير المؤمنين للرجوع إلى الله الواحد الحقيقي وليفعلوا ذلك بموقف توبة. هذا يعني أن غير المؤمنين يعترفون بأنهم خطاة وبأنهم بحاجة إلى مخلص. يقدمون الدعوة للناس للإيمان بالرب يسوع المسيح الذي مات عوضًا عنهم من أجل خطاياهم والذي قام من الموت حتى يحيوا حياة جديدة.

القائد المسيحي المؤمن مستعد أن يتحمل السجن والمصاعب (أعمال الرسل ٢٠ : ٢٢ - ٢٣).

إن هذه بحد ذاتها هي دعوة صعبة للقادة المسيحيين المؤمنين. لكن المصاعب والمعاناة لأجل المسيح وملكوته لها أيضًا مكافأة عظيمة. إن الرب يسوع المسيح، الديان العادل والبار، سوف يكافئهم بإكليل البر (٢ تيموثاوس ٤ : ٨) وسوف يشاركون في مجد الرب يسوع المسيح. إن مجد الرب هنا يشير إلى السماء الجديدة والأرض الجديدة حيث فقط البر والأبرار يحيون! الفردوس القديم كان جنة جميلة يمكن للناس الساكنين فيها أن يخطئوا وفي الواقع أخطأوا (تكوين ٢ : ١٥ - ١٧؛ ٣ : ٦)! لكن الأرض الجديدة تتفوق بكثير على الفردوس القديم! سوف تغطي الأرض الجديدة بأكملها (رؤيا ٢١ : ١ - ٢)، وودهم المؤمنون بيسوع المسيح سيعيشون فيها

الدليل الرابع- الدرس ٤٨

(رؤية ٢١ : ٨ ، ٢٧)، ولن يخطئ الناس فيما بعد ولن يموتوا أيضاً (رؤيا ٢١ : ٤-٥؛ راجع يوحنا ١١ : ٢٥ – ٢٦)!

القائد المسيحي المؤمن هو يُتَمَّم ويُنْجِز الأمور (أعمال الرسل ٢٠ : ٢٤).

إن القادة المسيحيين المؤمنين لا يستسلمون أبداً بل هم يتأبرون كي يكملوا السعي ويبلغوا غايتهم ويتمموا خدمتهم التي كلفهم بها الله (كولوسي ٤ : ١٧).

السؤال ٤ : (أعمال الرسل ٢٠ : ٢٨ – ٣١) ما هي وظائف شيوخ الجماعة الكنسية؟ ملاحظات.

الروح القدس يجعل رجالاً مُعَيَّنِينَ ليكونوا قادة الجماعة الكنسية.

إنه يعمل هذا بالطرق التالية:

- يجب على المرشحين أن يكونوا رجالاً مولودين ثانيةً. إن الولادة الجديدة هي دائماً عمل الروح القدس (يوحنا ٣ : ٣ – ٨).

- يجب على المرشحين أن لا يكونوا حديثي الإيمان، بل تلاميذاً للمسيح وهذا يعني يجب أن يكونوا مؤمنين ناضجين (١ تيموثاوس ٣ : ٦).

- إن الرجال الذين سبق وكانوا من الناشطين في الجماعة وأثبتوا أن يد الله معهم ومع خدمتهم، يعني أن الروح القدس يعمل من خلالهم، هم أفضل المرشحين الذين يجب ان يُختاروا كشيوخ (٢ كورنثوس ١٠ : ١٨؛ أعمال الرسل ٦ : ٣ ، ٥).

- إن أعضاء الجماعة الذين اختاروا الشيوخ الجدد أيضاً يجب أن يكونوا مؤمنين مولودين ثانية (أعمال الرسل ١ : ٢١ – ٢٢؛ ٦ : ٣).

لا يمكن أن يشارك غير المؤمنين في انتخاب وتعيين الشيوخ.

مُهمّات القادة المسيحيين المؤمنين:

يجب أن يقود الجماعة المسيحية مجمع شيوخ (٢ تيموثاوس ٤ : ١٤) والذي يتألف من عدة شيوخ وليس من مجرد شيخ واحد (راعي أو كاهن).

- يجب أن يكون الشيوخ رعاة للمؤمنين ونظاراً على جميع أنشطة خدمة المؤمنين. إن الراعي يُطعم ويقود ويحمي خرافه والناظر يقود بالمثل والقُدوة كما أنه يسهر ويراقب ويعتني بخرافه وبكل ما يحصل داخل القطيع.

الدليل الرابع- الدرس ٤٨

- يجب على الشيوخ أن يلاحظوا نفوسهم. إن الشيوخ ليسوا مسؤولين فقط عن حياة القطيع الأخلاقية والأدبية والروحية بل أيضًا عن حياة الشيوخ الأخلاقية والأدبية والروحية! لهذا يجب أن يوجد أكثر من شيخ واحد في الجماعة الكنسية! كل شيخ (وكل قائد مسيحي مؤمن آخر) يجب أن يكون مسؤولاً وعرضة للمحاسبة فيما يتعلق بحياته وخدمته أمام الشيوخ الآخرين (أعمال الرسل ٢٠: ٢٨)!
- يجب على الشيوخ أن يحموا المؤمنين من المعلمين الكذبة الذين قد يحاولون أن يزعجوا ويُفسدوا القطيع (الجماعة الكنسية).
- يمكن للشيوخ أن يتبعوا مثل بولس وينذروا الناس كلما رأوا أن الضرورة تدعو إلى ذلك.

السؤال ٥. (أعمال الرسل ٢٠: ٣٢ – ٣٥) كيف يجب أن يكون دعم وتأيد القادة المسيحيين المؤمنين؟
ملاحظات.

تثق الجماعة أن الله يعتني بشعبه (أعمال الرسل ٢٠: ٣٢).

لما كان الرسول بولس سيغادر الناس الذين كان يهتم ويعتني بهم لم يتخلَّ عنهم بل استودعهم إلى الله وإلى نعمته التي بالتأكيد ستهم وتعتني بهم كما اعتنى الله بهم عندما كان رسوله، الرسول بولس، بينهم. إستودعهم إلى كلام الله في الكتاب المقدس الذي هو قادر أن يبنيهم ويُعطيهم ميراثًا يشتركون فيه مع جميع المؤمنين المقدسين له.

يجب على الجماعة الكنسية في أفسس أن تقف على أرجلها الآن وأن لا تكون معتمدة على رسول. إن الإله الحي معهم، الذي لا يتركهم أبدًا (عبرانيين ١٣: ٥-٦؛ متى ٢٨: ٢٠)؛ فعندهم الكتاب المقدس، كلمة الله، التي سوف تبنيهم باستمرار وعندهم مجمع شيوخ يرعاهم ويُشرف عليهم.

حق القائد في أن يُدعم.

بالرغم من أن الرسول بولس نادرًا ما قبل مساعدة من جماعات كنسية أخرى (١كورنثوس ٩: ٦)، فهو علم بأن الشيوخ الذين يقومون بتدبير شؤون الجماعة حسنًا، هم أهلًا للإكرام المضاعف وذلك يعني الإكرام والأجرة. هذا يصح بصورة خاصة على أولئك الشيوخ الذين يقومون بالكرامة وتعليم الكتاب المقدس. العامل يستحق أجرته (١تيموثاوس ٥: ١٧ – ١٨). كان الرب يسوع المسيح قد أمر أن الذين يكرزون بالإنجيل يجب أن يعيشوا من الإنجيل (١كورنثوس ٩: ٧ – ١٤). فبالرغم من أن للقائد المسيحي المؤمن الحق في أن يُدعم، فليس له الحق أبدًا بأن يُطالب بأي دعم من أية جماعة كنسية!

حرية القائد في أن يخدم دون مساعدة (أعمال الرسل ٢٠: ٣٣ – ٣٤).

خدم الرسول بولس الجماعات الكنسية المسيحية دون أن يسأل أو يأخذ أية مساعدة. في الواقع كان له الفخر أنه عمل بيديه لكي يُسدّد حاجاته الشخصية وحاجات الذين كانوا يعملون معه. إنه من الممكن أن بولس اختار

الدليل الرابع- الدرس ٤٨

أن يعمل هذا لأنه كان يوجد أنبياء كذبة منتشرين هنا وهناك. كانوا يخدمون الجماعات لكسب المال. أراد أن يكون المثل الذي يحتذى به المؤمنون، أن ما كان يملكه كان قد أخذه مجاناً من يسوع المسيح (١كورنثوس ٤: ٧) وما أعطاه للآخرين أعطاه أيضاً مجاناً (متى ١٠: ٨). واضح أنه لم يُرد أن يكون ثقيلاً على أية جماعة كنسية (٢كورنثوس ١١: ٩).

مسؤولية القائد أن يساعد المحتاجين (أعمال الرسل ٢٠: ٣٥).

إذا كان المؤمنون يقبلون ويأخذون الدعم والمساعدة، أو إذا كانوا يعملون مقابل أجر أو راتب فعليهم مسؤولية مساعدة المؤمنون المحتاجين وسطهم (يعقوب ٢: ١٤-١٧؛ ١يوحنا ٣: ١٦-١٨). على القادة المسيحيين المؤمنين أن يضربوا مثلاً يُحتذى في هذا المجال. فالرب يسوع المسيح نفسه قال، "الغبطة في العطاء أكثر مما في الأخذ."

السؤال ٦. (أعمال الرسل ٢٠: ٣٦ - ٣٨) كيف كانت علاقة الرسول بولس والمسيحيين المؤمنون في أفسس مع بعضهم البعض؟
ملاحظات.

رباط الصلاة المنظور والواضح كان يربطهم بعضهم ببعض.

عندما غادر الرسول بولس، ركعوا جميعهم وصلّى بولس لأجلهم.

رباط المحبة المنظور والواضح كان يربطهم بعضهم ببعض.

ثم بكوا بأسى وحزن وعانقوا بولس وقبلوه.

هذه طريقة جيّدة تماماً لتسليم قيادة الجماعة الكنسية إلى قادة آخرين.

الخطوة ٤: طَبِّقْ.

فَكِّرْ: أيّ من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عمليّة للمؤمنين؟
شارك وبنّ: دعونا نفكر سوياً ونُدوّن بعض التطبيقات التي يُمكننا أن نستخلصها من أعمال الرسل ٢٠: ١٧ - ٣٨.

فَكِّرْ: ما هو التطبيق المقترح الذي يريدك الله أن تُحوّله إلى تطبيق شخصي؟
بنّ: أكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. أشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.

(تذكّر أنّ الأعضاء في كل مجموعة سيُطبّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

١- أمثلة على تطبيقات مقترحة من أعمال الرسل ٢٠: ١٧ - ٣٨.

١٧: ٢٠ إجماع الشيوخ معاً، مثلاً مرّة كل شهر، للمشاركة والصلاة والتدريب في مهماتهم.

١٨: ٢٠ كقائد مارس ما تركز وتعظ به (أو ما تُعلّمه).

الدليل الرابع- الدرس ٤٨

٥	صلاة (٨ دقائق)	صلاة شفاعية
---	----------------	-------------

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضًا ولأجل الناس في العالم.

٦	واجب بيتي (دقيقتان)	للدّرس القادم
---	---------------------	---------------

قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب البيتي التالي مكتوبًا، أو أطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).

١- **التعهد:** تعهد بأن تُدرّب تلاميذ للرب يسوع المسيح.
عظ أو علم أو أدّرس درس الكتاب المتعلّق بأعمال الرسل ٢٠: ١٧-٣٨ مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.

٢- **الخلوة الروحية مع الله:** تمتّع بخلوة روحية مستعياً بنصف أصحاب من مرقس ١: ٤-١: ٢٠ كل يوم.
إستخدِم طريقة الحق المفضّل. دَوّن ملاحظاتك.

٣- **الحفظ:** راجع السلسلة الرابعة "التلمذة ١-٥" يوميًا. راجع كل يوم الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها.

٤- **الصلاة:** صلّ لشخصٍ مُعيّن أو لموضوعٍ مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور ٥: ٣).

٥- **دَوّن في دفترك** أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدد للرب يسوع، والخلوة الروحية، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.

إستمر في النمو

١- وقت الخلوة الروحية.

تابع في تخصيص وقت للخلوة والشركة مع يسوع المسيح. إستفد من طريقة الحق المفضّل (أنظر كتاب التدريب ١، الملحق ١). إستفد من برنامج قراءة الكتاب المقدس (أنظر كتاب التدريب ١، الملحق ٢). إستمر في تدوين ملاحظاتك الخاصة بالخلوة الروحية.

٢- الحفظ.

تابع حفظك للآيات من خلال قراءتك الكتاب المقدس أو درسك للكتاب. إحفظ الآيات الكتابية المهمة بانتظام (أنظر كتاب التدريب ١، الملحق ٥)، واستمر في مراجعة الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها.

الدليل الرابع- الدرس ٤٨

٣- درس الكتاب.

تابع درس الكتاب المقدس. اختر سيفراً من الكتاب المقدس واستفد من طريقة الخطوات الخمس لدرس السفر. من الأفضل أن تبدأ بدراسة الأسفار الأكثر أهمية في العهد الجديد وبعدها تنتقل إلى دراسة بعض الأسفار في العهد القديم. هذا لأن العهد القديم يفسر على ضوء العهد الجديد.

٤- الصلاة.

تابع الصلاة من أجل شخص معين أو من أجل شيء خاص كل أسبوع وانظر إلى ما سيفعله الله (المزمور ٥: ٣).

٥- الشركة المسيحية.

تابع لقاءاتك مع المؤمنين الآخرين في الجماعة الكنسية (إما في اجتماعات بيتية أو في اجتماعات كنسية).

٦- كُن مثمراً.

تذكر بأن تأتي بثمر يدوم. إشهد عن يسوع المسيح (راجع متى ١٠: ٣٢؛ ١بطرس ٣: ١٥-١٦). أنشر الإنجيل بطرق متعددة. أترك وراءك أثراً يجذب الناس لمعرفة يسوع المسيح.

٧- التلمذة.

استمر في اتباعك يسوع المسيح. تعلم منه وكن مطيعاً لكلمته (راجع متى ٧: ٢٤-٢٧).

إبدأ مجموعات جديدة

عندما تنتهي من تدريب مجموعة للمؤمنين، إفعل شيئين:

١- دع الآخرين أن يبدأوا مجموعات جديدة.

ضع تحدياً أمام مجموعة المؤمنين التي دربتها أنت وهو أن يبدأوا هم بتدريب مؤمنين آخرين ومساعدتهم على النمو الروحي. دعهم يستفيدون من كتاب التدريب الشامل هذا عندما يبدأون بتدريب المجموعات الجديدة.

٢- أنشئ أنت مجموعة جديدة.

بروح الصلاة، فكر بأن تنشئ مجموعة جديدة تحتاج إلى التلمذة والنمو الروحي. استفد من كتاب التدريب الشامل هذا عندما تبدأ بتدريب المجموعة الجديدة.